

الإخوان.. شريان حياة الحوثيين من المهرة ووادي حضرموت إلى مأرب والجوف.. كيف بات الإخوان شريان حياة للحوثي؟

□ الأمناء □ قسم التقارير:

أعدت حادثة إفشال تهريب محركات لطائرات مُسيرة في منفذ شحن بمحافظة المهرة، التذكير بعمليات تهريب الأسلحة إلى جماعة الحوثي الإرهابية عبر المناطق المحررة ودور جماعة الإخوان فيها.

وضبطت القوات المتمركزة في منفذ شحن، الأحد، شحنة مدخلات وقطع طائرات مسيرة مهربة عبر سلطنة عمان، تضم 25 صندوقاً مموها تحتوي على 100 محرك خاص بالطائرات المسيرة.

وكشفت مصادر إعلامية بأن الشحنة تضم عدة حاويات وتعود إلى تاجر من أبناء المهرة وصلت إلى المنفذ الشهر الماضي وتضم أيضاً معدات اتصالات، وقد جرت محاولات طيلة الفترة الماضية عبر نافذين لإخراجها من المنفذ دون إخضاعها للتفتيش.

وقبلها، كانت البحرية الأمريكية ضبطت سفينة تهريب سلاح من إيران بخليج عمان مع طاقمها المكون من ستة يمينيين.

وتسلم خفر السواحل -قطاع البحر العربي- فرع المهرة، قبل نحو أسبوع، سفينة صيد خشبية، مخصصة في تهريب السلاح بعد ضبطها من قبل البحرية الأمريكية العاملة في المنطقة تحت قيادة الأسطول الخامس وعلى متنها ستة مهربين يمينيين في المياه الدولية.

في حين كشف الناشط صالح الحنشي، عن أن حاويات ضمن هذه الشحنة جرى إخراجها من المنفذ أواخر الشهر الماضي تحت مزاعم أنها «محركات لدراجات نارية»، وتم ضبطها لاحقاً في نقطة أمنية بوادي حضرموت.

وأعلنت الأجهزة الأمنية بوادي حضرموت في الـ 30 من ديسمبر الماضي عن ضبط إحدى النقاط الأمنية بمدينة شبام لشاحنتين محملتين بمواد عسكرية وطيران مُسيرٍ وأسلحة نوعية كانت في طريقها للميشيات الحوثي، بعد أن مرت من النقاط التابعة للمنطقة العسكرية الأولى الخاضعة لسيطرة جماعة الإخوان، دون تفتيش.

هذه الحوادث تعيد تسليط الضوء على عمليات التهريب النشطة بالمحافظات الشرقية لنقل الأسلحة الإيرانية القادمة من عُمان عبر محافظة المهرة مروراً بمديريات وادي حضرموت الجنوبية ومنها نحو مأرب والجوف اليمينية، لتصل إلى مناطق سيطرة جماعة الحوثي.

وتمر خارطة تهريب جميعها عبر المناطق التي تنتشر فيها قوات عسكرية وأمنية خاضعة لسيطرة جماعة الإخوان، وهو ما يفسر المعركة المفتوحة التي تخوضها الجماعة الإخوانية لحماية نفوذها في هذه



- كيف تمر شاحنات نحو الحوثي من نقاط المنطقة العسكرية الأولى الإخوانية؟
- تفاصيل خارطة تهريب أسلحة للحوثي عبر قوات إخوانية
- بماذا يوحى لقاء وزير الدفاع بقائدي العسكرية الثانية ومحور الغيضة وتجاهله قيادة العسكرية الأولى؟
- كيف تحاول قوى صنعاء اليمينية توظيف المهرة لعمليات تهريبها الأسلحة؟

بين أبناء المحافظة، بما يحفظ للمهرة أمنها واستقرارها. من جانبه قدم محافظ المهرة شكره وتقديره للرئيس الزبيدي على الدعم المستمر الذي يقدمه لقيادة السلطة المحلية في المحافظة، مؤكداً الحرص التام على تنفيذ كل التوجيهات الصادرة من مجلس القيادة للحفاظ على استقرار المحافظة.

قوى صنعاء اليمينية وتوظيف المهرة
ويعد استقرار الأوضاع في المهرة أمراً بالغ الأهمية، لا سيما الاستقرار الأمني باعتبار أن تلك النقطة الاستراتيجية تحاول قوى صنعاء اليمينية توظيفها في إطار عمليات تهريب وتحديداً وخاصة تهريب الأسلحة.

ويتم الكشف، بين حين وآخر، عن سفن تهريب قادمة على وجه التحديد من إيران، تحاول تهريب الأسلحة للميشيا الحوثي الإرهابية بالتنسيق مع مليشيا الإخوان التي تؤمن نقاطها العسكرية وصول هذه الأسلحة للميشيا المدعومة إيرانياً.

ويمثل تكرار مثل هذه الوقائع تهديداً للأمن والاستقرار في الجنوب باعتباره المستهدف حالياً من قبل قوى صنعاء الإرهابية، وبالتالي فإن وقف عمليات التهريب تحظى باهتمام كبير من القيادة الجنوبية.

كبيراً بالأوضاع في محافظة المهرة، في ظل ما تتعرض له من استهداف متواصل من قبل قوى صنعاء اليمينية التي تحاول بسط سيطرتها على تلك المنطقة الحيوية.

وأكثر ما تتعرض له محافظة المهرة الاستهداف الأمني من قبل قوى صنعاء، التي تتوسع على وجه التحديد في ارتكاب جرائم تهريب تستهدف تقويض منظومة الأمن والاستقرار في المهرة.

وكانت الأوضاع في المهرة على طاولة اجتماع مهم عقده الرئيس القائد عيروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، في العاصمة السعودية الرياض، مع محافظ محافظة المهرة محمد علي ياسر.

وأطلع الرئيس الزبيدي خلال الاجتماع، من محافظ المهرة على الأوضاع العامة في المحافظة، والجهود التي تبذلها قيادة السلطة المحلية للحفاظ على استقرار المحافظة، وكذا الجهود التي تبذل لكبح محاولات التهريب عبر حدود المحافظة البحرية والبرية.

وجدد الرئيس الزبيدي، تأكيده على الأهمية البالغة التي تحظى بها لدى قيادة مجلس القيادة الرئاسي، باعتبارها البوابة الشرقية للبلاد، مشدداً على ضرورة الحفاظ على النسيج المجتمعي، وتعزيز اللحمة

الإرهابية. لقاء وزير الدفاع بقائد المنطقة العسكرية الثانية وقائد محور الغيضة وتجاهل قيادة المنطقة العسكرية الأولى، يوحي باتهام مبطن نحوها بتورطها في عمليات تهريب الأسلحة للميشيات الحوثي، ما يعزز من قوة مطالب أبناء وادي حضرموت بإخراجها من مناطقهم نحو جبهات القتال تنفيذاً لاتفاق الرياض.

مطلب ترفضه بشدة جماعة الإخوان التي ترى في إخراج قوات المنطقة انتهاءً رسمياً لنفوذها بوادي حضرموت ونزع يدها عن حقول النفط وما تجنيه هذه القوات من مبالغ مالية ضخمة تحت بند حماية شركات الإنتاج، كما يعني خسارتها للأموال التي تجنيها من تسهيل عمليات تهريب الأسلحة والمنوعات.

وبذات الشدة ترفض الجماعة الإخوانية أي تغيير إداري أو عسكري أو أمني في مأرب اليمينية التي تحولت إلى ما يشبه «دويلة» خاصة بها لا سلطة للمجلس الرئاسي أو الحكومة عليها، يضاف له التمرد الأخير المستمر منذ 3 أشهر ضد قرار تعيين اللواء/ حسين العواضي محافظاً للجوف اليمينية بدلاً للإخواني أمين العكيمة.

اهتمام قيادة الجنوب
وتولي القيادة الجنوبية، متمثلة في المجلس الانتقالي الجنوبي، اهتماماً

بالمناطق، وتسارع لمهاجمة أي خطوة تستهدف ذلك.

حيث هاجم إعلام الإخوان وقيادات فيما تسمى بـ «لجنة الاعتصام السلمي» المدعومة من مسقط، القرار الأخير الذي أصدره رئيس مجلس القيادة الرئاسي بتشكيل قطاع عسكري جديد في شحن، وإلحاقه القطاع بمحور الغيضة الذي يقوده اللواء محسن مرصع، قائد محور الغيضة - قائد الشرطة العسكرية بالمحافظة.

قرار يراه المراقبون بأنه خطوة من المجلس الرئاسي وبدعم من قبل التحالف العربي لمكافحة عمليات تهريب الأسلحة إلى جماعة الحوثي عبر محافظة المهرة، من خلال خلق تشكيلات عسكرية تتولى ذلك ولا تخضع لسيطرة الإخوان.

وفي رسالة واضحة تؤكد ذلك، التقى وزير الدفاع الفريق الركن محسن الداغري، الأربعاء، في العاصمة الجنوبية عدن، بقائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء ركن فايز التميمي، وقائد محور الغيضة - قائد الشرطة العسكرية بمحافظة المهرة اللواء الركن محسن مرصع.

وفي اللقاء أشاد وزير الدفاع بتمكن القوات العسكرية والأمنية في محافظة المهرة من ضبط عدد من شحنات الأسلحة وقطع الطائرات المسيرة المهربة إلى مليشيا الحوثي